[373] الآية إِلاّ َ الّ َذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْم بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مّ ِيثَ ـقٌ أَوْجَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَ ـتِلُوكُمْ أَوْيُقَ ـتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَآءَ اُ لَسَلّ َطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَ ـتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَ ـتِلُوكُمْ يوَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السّ َلَمَ فَمَا جَعَلَ اُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِي* سبب النّزول وردت روايات عديدة تفيد أنّ إِثنتين من القبائل العربية في زمن النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم)وهما قبيلتا "بني ضمرة" و"أشجع" كانت إِحداهما وهي قبيلة بني ضمرة قد عقدت مع النّبي اتفاقاً بترك النزاع، وكانت القبيلة الثانية حليفة للقبيلة الأُولى دون أن تعقد مثل هذا الإِتفاق مع النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم)، وتقول الروايات إن بعض المسلمين أخذوا يشككون في وفاء "بني ضمرة" للمسلمين، واقترحوا على النّبي أن يهاجم هذه القبيلة قبل أن تبادر هي بالهجوم على المسلمين، فرد النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم)ي قائ: "كلاّ، فإِنّهم أبر العرب بالوالدين، وأوصلهم للرّحم، وأوفاهم بالعهد". وبعد فترة علم المسلمون أنّ قبيلة "أشجع" وعلى رأسها "مسعود بن رجيلة" قد وصلت حتى مشارف المدينة، وهي في سبعمائة رجل، فبعث النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) وفداً للتعرف على سبب مجيئهم إِلى ذلك المكان، فأجابت هذه القبيلة